

باب تدبير المنزل

قد قمنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكنى والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الحرّ واسهال الاطفال

جاء الحرّ وزهقت الاجسام منه وخصوصاً اجسام الاطفال فانه يسبب لهم اسهالاً وبعضهم اسهالاً وقيئاً . والانكيز والاميركيون يسمون هذا النوع من الاسهال مرض الحرّ وهو يؤثر في الجهاز الهضمي اي في المعدة والامعاء واذا اصاب الاطفال سُمّي هَيْضَةُ الاطفال ثم ان الحرّ يسبب عرقاً غزيراً ينشأ عنه ضعف في الجسم عموماً وفي المضم خصوصاً بسبب ارتفاع درجة الحرارة ويساعد على تكون المكروبات في الالبان قبل شربها وبمده فتتكاثر ويحدث الاسهال كما ذكرنا . وليست الهَيْضَةُ المرض الوحيد الذي يصيب الاطفال في الصيف بل ان امراضاً اخرى تصيبهم بدليل كثرة الوفيات منهم في فصل الصيف بالنسبة الى النصول الاخرى في مصر وفي غيرها

فبناءً على ما تقدم يجب على المراضع والامهات ان يتنبهن لتكون درجة حرارة اطفالهن معتدلة ويتجنبن اطعامهم الاطعمة غير الغذائية وسقيهم المشروبات المضرّة ويحافظن على نظافة ابدانهم وملابسهم ويزلن من اذهانهنّ الرّم السّائع وهو انه لا يجوز غسل الاطفال المرضى او الذين مرض احد والديهم بالزهرى بدعوى ان الفصل بالماء يحدث المرض المذكور فيهم . ويجب عليهنّ ايضاً ان لا يمتن مع اطفالهنّ في فراش واحد ولا يعطينهم شيئاً من السفوف السمّ الحفم المولّف من دقيق وسمّ . ويمتن عن الارضاع المتكرّر فيرضع الطفل مرة كلّ ساعتين او ثلاث . ويجب ان تكون المرضع جيدة النجّة لتكون جيدة اللبن غير حامل . ولبن الام السليمة البنية الغزيرة اللبن خير من لبن المرضع . اما مدة الارضاع فاقبلها سنة واكثرها ستان . ويجب ان يطم الطفل في اوائل فصل الشتاء لا في فصل الحرّ . ويستعان عند الطعام بالغذاء اللبني

شروط الارضاع الصناعي

يؤخذ اللبن لارضاع الطفل من بقرة واحدة حسنة الصحة خالية من المرض فيرضع مرة

كل ساعتين أو ثلاث كما تقدم ويلزم اغلاؤه اللبن في اناء من بخار أو صفيح نظيف ويحفظ في اناء من الصني أو الزجاج من الصباح الى المساء ومن المساء الى آخر الليل وهكذا. وكيفية ارضاع الطفل منه هي ان تؤخذ كمية من اللبن المذكور ويضاف اليها قدر ربعها من الماء القراح المغلي وذلك لكي تصبح حرارة اللبن مثل حرارة اللبن الطبيعي لان البارد يحدث اسهالا في بعض الاحيان ويكون ثقيلا على معدة الطفل اذا لم يمزج بقليل من الماء. ثم يتناول الطفل منه اما بملعقة صغيرة أو بالنجان نفسه وإذا بقي شيء في النجان بعد شرب الطفل منه فلا يضاف الى اللبن الاصيل. أو تستعمل الرضاعة على شرط ان تنظف كل مرة بماء مغلي

القطام

حتى يبلغ الطفل سنة ونصف أو سنتين من العمر يفطم فيعطى طعاما لبنيا مع قليل من الخبز أو البسكت مدة شهر أو شهرين وبعد ذلك يؤخذ في اعطائه المرق والسوائل النباتية المولفة من ماء نقي واغذية نباتية مثل الشعير والارز والعدس المدشوش والبقول وغيرها ثم البطاطس الخ

الدكتور حسن باشا محمود

تربية البنات الجسدية

فرق اهل العربية بين الحسن والجمال فقالوا ان الحسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ صورة اعضائه. وسواء صح ذلك أو لم يصح فان في اعتدال القوام جمالا غير ما يكون في لون الوجه وتناسب الاعضاء وهذا الاعتدال هو المقصود في هذه المقالة. ولا تستطيع كل امرأة ان تكون يفاء الوجه دقيقة الانف صغيرة الفم واسعة العينين ولكن كل امرأة تستطيع ان تكون متناسبة القامة معتدلة القوام اذا تربت على ذلك من صغرها. والرجال يفضلون اعتدال القوام على حسن الوجه وهم مصيبون في ذلك لان اعتدال القوام يدل على جودة الصحة. وجودة الصحة ترافقها سلامة الطبع غالبا

ولا تعتدل قامة المرأة الا اذا ريت البنت تربية صحيحة من صغرها فاذا ريت في بيوت الفلاحين وخرجت مع امها تستقي الماء وتحمل جرتها على رأسها ونامت حالما يظلم الليل وقامت قبل الفجر واكلت الطعام البسيط الساذج فتلك الميثة كافية لتفي جسمها وتعديل قوامها ولذلك تجد اكثر بنات الفلاحين منتصبات القامة معتدلات القوام كانهن تماثيل الالهات الجمال ولولا قدرهن وقلة اعتنائهن بوجوههن وابدينهن لناظرن اجمل الجميلات. واما بنات المدن اللواتي يقصر والدوهن مهمهم على تعليمهن القراءة والكتابة ولغة اولفتين غير ناظرين

الى تربية اجسامهن واعندال قوامهن قترهن جالسات في المدارس امام مكاتبهن محدودبات
الظهر مطرقات الرأس خرواوات الميون

وقد وضعت احدى السيدات القواعد التالية لتربية بنات المدن وهي
اولاً ان ينبت الى صحة النبات فان كن نجفات ضعيفات لا يسمح لمن ان يلعبن العاباً
عسيفة شاقة مثل اخوتهن

ثانياً ان يمنع عن رفع الاجسام الثقيلة لان العنف الشديد قد يصدع بعض عضلاتهن
او اعضاءهن الباطنة صدمًا لا يظهر للعيان كصدع اليد والرجل ولكن يبقى تأثيره في الجسم
مدى الحياة

ثالثاً ان لا تروّض البنات بعض اعضائها وتترك البعض الآخر من غير ترويض فينمو
بعضها على نفقة البعض الآخر

رابعاً ان تمنع من الوقوف والجلوس منخبة الظهر منخفضة الرأس فيصير يتهذر عليها
الانتصاب. وتمنع ايضاً من الجلوس امام النار او في زاوية البيت قافّة مجمعة بعضها على بعض
كما يفعل البنات عادة اذا بردن

خامساً ان لا تلبس حذاء ضيقاً او عالي الكعب . وخبر لها ان تمشي حافية دائماً من ان
تلبس حذاء ضيقاً او عالي الكعب

سادساً ان تحث على المشي في الهواء النقي والمشي البطيء لا يكفي ولا يفيد ولا بد من
المشي السريع والركض وتزويد فائدة المشي في الاماكن المطلقة الهواء كالرياض والبساتين
والمروج اذا اخب البنات الى ما يرين فيها من انواع الطيور والنباتات والحشرات وتسابق عدواً
سابقاً ان تحث على الانتباه الى جسمها وقامتها حتى يصبر ذلك ملكة فيها فلا تعود تنحني
الأ وهي تشعر انها انحنت ويجب ان تنتصب حالاً

ثامناً ان تدرب على التنفس من انفها لا من فمها لان الهواء الذي يدخل من الانف
يتنقى في طريقه من جراثيم الفساد واما الهواء الذي يدخل من الفم فلا يتنقى

تاسعاً ان ترغب في انواع الرياضة التي تزيد التنفس فيوسع صدرها وتنتصب قامتها
ويتعدل قوامها ويتم لها ذلك اذا وقفت منتصبه كل يوم واطبقت فمها وتنفست من انفها مدة
ما تعد عشرين ثم ضبطت نفسها ست ثواني وكررت ذلك مراراً مدة ست دقائق فانه لا
يضي عليها شهر حتى ترى فرقاً كبيراً في اتساع صدرها

عاشراً ان ترغب في الرياضة التي تقوي عضلات صدرها وبطنها وحقوقها ورجليها اما

عضلات الصدر فتقوى بمسك قضيب من الحديد باليدين واليدان وراء الظهر ومدوتان على طولها وعضلات البطن تقوى بالانحناء الى اليمين ثم الى اليسار. وعضلات الحقوين والخصدين والرجلين تقوى بحني الظهر ولم شيء خفيف عن الارض من غير ان تحني الركبتان فاذا مارست البنت ذلك مدة تقوى عضلات جسمها وانتصبت قاستها
ثم اذا تهذب عقلها بدت عليها مخايل الذكاء مع اعتدال القوام فزادتها جمالا

مريض المرضى

الفصل الثالث

امراض الجهاز العصبي . الفالج

اصدق وصف ينطبق على الجهاز العصبي هو انه يشبه راس اللث فالثب بثابة الدماغ والجذور بثابة الاعصاب التي تمتد الى الظهر اي الحبل الشوكي والجذور الرفيعة التي تفرع الى الذراعين والرجلين . فقد يتفق ان يعزل الدماغ وفروعه كلها وهو ما يسمونه بالفالج العام . وحيانا يعزل نصف الجسم الايمن ويفقد الانسان قوة النطق وهذا يسمونه الفالج النصفى . او ان الرجلين تعزلان وهذا يسمى الفالج السفلي وهما يكن نوع الفالج فهو من اعسر الامراض معالجة فان معالجته تقتضي صبرا كثيرا وطولا اناة . وهو لا يأتي فجأة بل ان صاحبه يفقد تدريجيا محنة ويقاسي فقد الاحساس . ولكن الذي يأتي فجأة قروح تصيب الجسم لاسما اذا كان المريض لا يستطيع ضبط مبرزاته ويسمونها قروح الفراش . فني معظم الامراض يمكن اجتناب هذه القروح اما في الفالج فان ذلك يستحيل غالبا ولكن يجب مضاعفة العناية بالمريض لمنع ظهور القروح ولذلك يجب اولاً ان يبق جسمه نظيفاً وجافاً . وثانياً ان يتنع من النوم على جانب واحد فقط . وثالثاً ان يكون فراشه خالياً من التواءات وان يفصل وركاه صباحاً مساءً بالصابون وان يفرك جلده بالسبيرتو ثم بمذوب الحامض البوريك واخيراً ان ترش البودرة على ظهوره ويفرك جيداً براحة اليد

وما يريح المفلوج كثيراً ان يقلب من جنب الى جنب لاسما اذا كان تحت كتفيه مستنداً بسندهما وان يوضع تحته كيس من الكاوتشوك المملوء بالماء ويمكن وضعه تحت كتفيه ايضاً لتخفيف الضغط لان القروح قد تظهر على الكتفين حتى المرفقين ايضاً

وليكن سرير المريض بعيداً عن الحائط بحيث يستطيع الشخص الذي يعتني به ان يدور حوله بسهولة . ويقضي لقلبه من جانب الى جانب شخصان . ويحفل لمن يتولى ذلك ان

المفالج ثقيل جداً لما في تحريكه وقلبه من الصعوبة . اما طريقة قلبه فهي ان يضع شخص يداً من يديه تحت وركي المريض والاخرى تحت كتفيه وان يضع الشخص الاخر يديه تحت يدي الاول ثم يرفعا المريض معاً ويقبلاه على الجنب الآخر ويفركا جلده بالسبوتو او بمرم وبودره فاذا كان الجلد مشققاً والقروح قد بدأت تظهر فلا يستعمل سوى المرم البسيط وذلك ان يوضع منه على خرقه ناعمة بقدر القرحة ثم توضع الخرقه عليها ويوضع فوقها قليل من القطن المندوف وتثبت في مكانها بقطعة من الشمع

واذا كان المريض لا يستطيع ضبط يوله يلزم ان توضع تحته قطعة من الشمع ويجب ان تكون ناعمة خالية من الطيات . وقد يحدث انه لا يستطيع ضبط مبرزاته ايضاً يلزم حينئذ ان يحقن يوماً بعد يوم . وطريقة ذلك ان يذاب بعض الصابون في ماء حار ويوضع في الماء ملعقة من الزيت . واذا كان معه قبض شديد يجب ان يضاف الى المزيج ملعقة من الترتينا . ثم يقلب على جنبه ويوضع الشمع تحته . ويدهن رأس الحقنة بالفاسلين ويفرغ الهواء منها ثم يحقن المريض على مهل

داه السكتة

يصيب هذا الداه صاحبه فجأة على الغالب بعد ما يشعر بانزعاج بسيط قبل ذلك بايام قليلة فيفقد الشعور وقوة التسلط على اطرافه ويصير تنفسه عسراً مصحوباً بصوت ويزرق وجهه وتدركه الحمى . وسبب ذلك وجود جلطة دموية في الدماغ او اصابة الظهر بآفة على اثر صدمة او سقطة

والعلاج لذلك ان يوضع المصاب في الفراش وينقطع عن كل حركة ويعطى طعاماً مائلاً فقط . وتنبع جميع الوصايا المتقدم ذكرها في الفصل الماضي وخصوصاً ما تعلق منها بقروح الفراش الصرع او داه النقطة

الصرع عكس الفالج والسكتة فبدلاً من ان يفقد المصاب به قوته وسهولة حركته يصير ذا حركات شديدة غير ارادية تسمى تشنجات . ويصبح صيحة قوية ويجمع اصابعه فوق ابهاميه وتجنم الزغرة على فمه ويضرب يديه ورأسه وسائر جسمه ويعض لسانه
 واول ما يجب عمله ان يمنع المصاب من الحلق الاذى بنفسه . ويلقى على ظهره وتوضع فليئة او منديل بين اسنانه حتى لا يعض لسانه وتحل عرى قيصر وطوقه وينتفع من الاصطدام بالاشياء التي حوله . وليلاحظ كم تدوم التوبة التي تتابها ويغير الطبيب بذلك ويجب ان تكون امعاء المصاب لينّة وان يكثر من الرياضة في الخلاء ويتجنب كل ما

يقلق باله' ويشغل خاطره' والأساء خلقه' جداً. وتما يحزن ذكره' ان المصاب بالنقطة يجب
الاضرار بغيره' وهو كثير الخداع والكذب وبود' ان يظهر بظهر القلاح والتقوى امام الناس
فيجب ان تعد اعماله' هذه جزءاً من مرضه' ويعامل بالتؤدة والصبر

التهاب اغشية الدماغ

هذا المرض يصيب الاطفال على الغالب ولكنه يصيب البالغين ايضاً. وقد يصير واداً
في بعض البلدان. واعراضه أكثر ظهوراً في الاولاد منها في غيرهم. فيشعر الولد بشمف
وانحطاط قبل ظهور المرض. ومتى ظهر فاول اعراضه التي^٣ والم شديد في الراس وتقلص البطن
وارتقاعه ثم يأخذ الولد بصبح ويهتز راسه ولا يعود يحمل سماع الاصوات ولا رؤية النور. وفي
اول درجات المرض تشد الحنجرة ثم يعتبها سبات وتشنجات وتصير العينان ثقيلتين جامدتين
اما العلاج الاعتيادي فهو ان يوضع الولد المصاب في غرفة مظلمة بعيدة عن النور والصوت
ويضجع على ظهره وتوضع محدة واطئة تحت راسه ويطعم طعاماً سائلاً مقوياً

واذا اشار الطبيب بوضع كيس جليد على راسه فليكر الجليد قطعاً صغيرة وتفضل حتى
تذوب التشنجات التي فيها ويفرغ الهواء من الكيس حتى يباشر الراس جيداً وبوضع منديل
تحت يمين الرطوبة ويمنع ابتلال الفدة. وليطعم المريض وهو مستلق على ظهره بواسطة
فنان خاص معذرة لذلك. وما يقال في معالجة الاطفال يقال في معالجة البالغين ايضاً

التفراجليا والثيانكا

التفراجليا الم في الاعصاب تنسها. وهي اما ان تكون في الوجه او في الذراعين او في
غيرها فتسمى دائماً تفراجليا الا اذا اصاب العصب الكبير الذي يمتد من الظهر الى الفخذين
فالركبتين وهو المسمى العصب الوركي او عرق النسا فتسمى حينئذ ثيانكا. اما الالم فتشديد
الى الدرجة القصوى ولكن لما لم يكن هناك علامات ظاهرة تدل على وجود المرض فالحال ان
المريض قلما يجد بين اهله واصحابه من يرثي له. وهذا المرض يفاجئ الجسم اذا كان ضعيفاً
او منهوكةً بالممل الشاق والحسوم العقلية. وعليه فاحسن علاج هو تغيير الهواء والراحة واعطاء
المقويات. وعند حدوث الالم يجب وضع الاشياء الحارة على مكانه مثل الفلانلا المسخنة
واللزقات وغيرها والحفن بالمورفين وهذا الاخير منوط بالطبيب فقط

وكثيراً ما يشكي الناس من الم في الوجه عند ما تؤلمهم اضراسهم. والم الضرس عبارة
عن تعرض اعصاب الضرس للهواء بسبب "تسوس" مادته وحينئذ فالامر من متعلقات
طبيب الاسنان

الجنون

الجنون مرض الدماغ والجهاز العصبي وهو مثل سائر الامراض اما ان يكون وراثياً او اكتسابياً حاداً او مزمنياً بطيئاً او فجائياً ناشئاً عن خوف او حزن او فرح وفي اوروبا بيمارستانات كبيرة لعلاج المجانين وبعبارة الطف مريض العقول ومعالجتهم فن قائم بنفسه فلا بد ان يتقن الاطباء والمرضون عليه قبل مباشرته

ويجب على الذين يتولون تمريض المجانين ان لا يتظاهروا بالخوف منهم وان يكونوا طوال الاناة صبورين لانهم ان كانوا لا يستطيعون ضبط انفسهم فلا يستطيعون ضبط غيرهم والمجنون كثير الخافوف والحيل. فيجب على من يرضه ان يكون مستعداً للتدارك امره دائماً فاذا عمد الى استعمال القوة والضرب فالواجب ان لا يقابل بمثلهما بل ان تفتي ضرباته يهدوه وسكينة وتمسك يده بلين وتنزلا على مساواة جسمه. واذا عمد الى الاصرار بنفسه بالاتحار وجب ان تراقب نوافذ غرفته وينزع من الغرفة كل ما يمكن ان يؤذي نفسه به مثل الزجاج والسكاكين والقناني وغيرها. واذا استعمل الفاظ البذاءة والسباب كما هي عادة المجانين غالباً فليترك وشأنه

واذا كان المريض امرأة اصببت بالمانفوليا (السوداء) بعد الولادة او رجلاً اصاب بها على اثر كثرة الهوم والاشغال فيجب ان يرسل الى حيث يبدلان الهواء. فان تبديل الهواء وتغيير هيئة المعيشة الاولى يعودان على المريض بالشفاء ولكن اذا اُهمل امره فربما صار مرضه مزمناً وبات عالة على اهله

ومن اعسر فنون الجنون تمريضاً حوادث المجانين الذين يأبون تناول الطعام فيؤدي بهم الامر الى الموت جوعاً. ففي البيمارستانات يستعملون ما يسمى بـ "الاطعام الاجباري" وذلك انهم يلقون المجنون على ظهورهم ويمسكون ذراعيه ورجليه ويدخلون انبوبة في فيه حتى تصل المريء ثم يصبون فيها مرققة اولياً. واذا كان المجنون قوياً اقتضى خمسة اشخاص لا طعامه وهناك شكل آخر من اشكال الجنون يصعب تمريضه وهو اذا كان المجنون قذراً وسخياً يأتي ان يفتسل او ان يمشط شعره ويميل الى اللعب بالاقدار والالواح. فيجب من ثم ان يعين له شخص يحرسه ويراقب حركاته بالصبر والثبات

على ان هناك مجانين ببطاء ودعاء يعاشرهم المرء ساعات قبل ان يكتشف نوع جنونهم مثال ذلك ان رجلاً ظن "نفسه حبة قمح فكنت تراه هادئاً ساكناً فاذا رأى دجاجة قرء مذعوراً وهو يصيح مستغيثاً ظناً منه انها ستبعمه لتأكله". وآخر ظن "نفسه ملك انكثرا وان

انكثرا كلها ملك له فكنت تراه سعيداً مسروراً ولم يكن يتعرض لاحد بسوء
ويجب على الذين يترضون المجانين ان يكونوا اصحاب ذكاء ودهاء . ولا بد ان كثيرين
سمعوا حكاية الطبيب الذي امسك ستة مجانين في غرفة وقالوا له " حليم بنا نقفز من احدى
نوافذ هذه الغرفة الى اسفل ونحن يجب عليك ان نقفز امامنا اولاً فاذا ايت ذلك عمدت
الجائناك اليه مكرهه " فاجابهم الطبيب ضاحكاً " لست ارى في القفز الى اسفل اقل مهارة
وانما كل المهارة في القفز الى اعلى فاهل يا رفاقي وانظروني انقز الى اعلى " ثم ركض امامهم الى
حديقة هناك وجعل يلعبهم ويحاول القفز الى اعلى الى ان نجما منهم

رغم ما يعالج المجانين به اقامة المراقص لهم واحضارهم الى مرايح التثيل واللعب على البيانو
امامهم وعمل الالعب لهم في الخلاء . ولذلك نرى البهارستانات اكثر المستشفيات اقلها
تزييناً ولو ما زناه فيها من الغرف المبطنة الجدران بالمشاي والممرضات والاطباء والمرضى ما كنا نعرف
اين نحن عند زيارتنا لها . والذين رأوا الحبوس المظلمة التي كان المجانين يوضعون فيها في هذه البلاد
والسلاسل التي كانوا يشقون بها يندحشون عند رؤية البهارستانات الجليلة في ممالك اوربا حيث
يبدل الناس النفس والنبيس في تخفيف بلايا الانسانية وتوفير اسباب الخير والرفاه للامم

لسع الحشرات

اذا لسع نخلة اولسع زنبور ولدأ فاجتهد اولاً لتخرج الحمة (اي شوكة النخلة او الزنبور)
من الجلد واغسل مكانه بروح الامونيا . واذا لم توجد روح الامونيا فاجبل كربونات الصودا
بالماء وضعها على مكان اللسع . واذا لم توجد فضع عليه زيت الزيتون او عجين الدقيق . واذا
امتص احد الجرح سموه حالاً بعد اللسع زال اكثر الالم . واذا اشتد الالم فضع على الجرح
لقة من بزر الكتان

عضة الكلب الكلب

اذا كانت العضة في طرف من الاطراف كاليد او الرجل فاربط العضو المعضوض فوق
العضة ربطاً شديداً لقطع اتصال الدم بين ذلك العضو وبين القلب ثم مص الدم من الجرح
بمصاصة من انكاوتسوك . ويمكن مصه بالهم اذا لم يكن فيه جرح . واجبل التراب بالماء وضعه
على مكان العضة الى ان يحضر كاو كجرجينم يكوى الجرح به ويجب غسل الجرح من
التراب قبل كيو . ولا بد من حفظ الكلب الى ان يرى هل هو مصاب بالكلب او غير مصاب به